

SYRIAN DIVING ACADEMY



تجربة غوص • قبالة سواحل طرطوس

فاجيرو

V A G E R O

على عمق خمسة وعشرين متراً تحت السطح،
هناك سفينة نائمة منذ ستة عشر عاماً...
وقليلون جداً من رؤوها.

دليل الزائر — الأكاديمية السورية الدولية للغوص



الحكاية

في ليلةٍ من آذار عام 2009، كانت باخرة صغيرة محمّلة بالإسمنت قبالة مرفأ طرطوس. هبّت العاصفة، واشتدّ المطر، وارتفع الموج.

وفي الصباح، لم تعد هناك سفينة.

كان على متنها ثمانية بخّارة. نجوا جميعاً — كلّ واحد منهم عاد إلى البرّ سالمًا. أما الباخرة نفسها فبقيت في الأسفل.

كُتب عنها بضعة أسطر في جريدة، ثم نسيها الجميع. ستة عشر عاماً من الصمت، ولا أحد يعرف إن كانت ما تزال هناك أصلاً.

الصورة أعلاه لوحة تخيلية لليلة العاصفة — لا توجد صورة معروفة للحادثة.

وجدناها حيث تركها البحر

نزل فريق من غواصي الأكاديمية إلى الموقع... وكانت هناك. راقدةً على القاع، على عمق خمسة وعشرين متراً، تماماً كما غرقت.

لم يرفعها أحد، ولم ينقلها أحد، ولم يعث بها أحد. الشيء الوحيد الذي غيّرَها هو البحر نفسه: غطّاها بالأخضر، وسكنتها الأسماك، وحوّّلها من باخرة إلى جزء من القاع.



كل ما تراه في هذا الدليل من صور تحت الماء التُقط في تلك الغوصة — هذا هو المشهد الذي ستراه بعينك حين تنزل.

خمسة أشياء ستلاحظها فوراً

١ صارٍ ساقط يعبر الحطام

عمود التحميل الطويل ما يزال في مكانه، ممتدّاً فوق الهيكل بزاوية مائلة. أول ما تلمحه عادةً.

٢ هيكل مفتوح كقفصٍ من فولاذ

البدن مفتوح، وأضلاعه ومقاطعها ظاهرة — تمشي فوقها بعينك من طرفٍ إلى طرف.

٣ الأخضر يغطي كلّ شيء

لا تكاد ترى المعدن. طبقة كثيفة من الطحالب والنموّ البحري كست السفينة بالكامل تقريباً.

٤ سگان جدد

أسراب صغيرة من السمك تسبح بين الفتحات والزوايا. الحطام لم يعد خراباً — صار بيتاً.

٥ ضوء أخضر هاديئ

الماء هنا أخضر مائل للزرقة، والضوء ينزل من فوق ناعماً. مشهد أقرب إلى حلم منه إلى غوصة.



ثلاثة أسئلة ما زالت تحت الماء

أين ذهب الإسمنت؟

كانت عنابرها مملوءة بالإسمنت يوم غرقت. والإسمنت حين يبتلّ... يتحجّر. ما الذي ينتظر داخل تلك العنابر اليوم؟ لم يدخلها أحد ليعرف.

ما اسمها الحقيقي؟

عُرفت باسم «فاجيرو»، وهناك سفينة قديمة بالاسم نفسه في سجلّات السفن بُنيت عام 1971. لكن لا أحد قرأ بعدُ الاسم المحفور على بدنّها في الأسفل.

من كان على متنها تلك الليلة؟

ثمانية بخّارة نجوا جميعاً — ولم يُنشر اسم أيّ منهم قط. ثمانية رجال يعرفون القصة كاملة، وما زالوا في مكانٍ ما.

كل غوصة على هذا الموقع تضيف قطعة صغيرة إلى الصورة. وربما تكون غوصتك أنت هي التي تجيب على أحدها.

ما تحتاج معرفته

طركوس

الموقع قبالة الساحل. الوصول بالقارب مع فريق الأكاديمية.

٢٥ م

عمق الحطام. غوصة عميقة، تناسب من يحمل رخصة تسمح بهذا العمق.

مع مرشد

كل غوصة على الموقع تتم بإشراف مدرب من الأكاديمية.

من الخارج

نطوف حول الحطام ولا ندخل إلى داخل البدن – للسلامة أولاً.

نصائح صغيرة تصنع فرقاً

خذ كشافاً معك – الألوان تعود إلى الحياة تحت ضوءه.
لا تلمس النمو البحري؛ هو الذي أبقى الحطام جميلاً كل هذه السنين.
حزك زعانفك بهدوء قرب القاع حتى لا يتعكر الماء أمام من خلفك.
واحتفظ بلحظة واحدة بلا كاميرا – فقط لتتذكر.

المواعيد والأسعار والتجهيزات ومستوى الرخصة المطلوب – يحددها فريق الأكاديمية عند الحجز، بحسب حالة البحر وخبرة المجموعة.

وإن كانت هذه أول غوصة عميقة لك، فلا بأس – نبدأ معك من غوصات أقرب إلى السطح، ونصعد بك إلى «فاجيرو» حين تصبح جاهزاً لها.



سفينة كاملة تنتظر في الأسفل منذ ستة عشر عاماً.

اسأل عن غوصة «فاجيرو» – وكن من القلائل الذين رأوها بأعينهم.

DESIGNED BY

Snjallr

الأكاديمية السورية الدولية للغوص

طرطوس · Syrian Diving Academy